

الميدى الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية للمراهقين الجزائريين

- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية عمار بوجلال مبارك برج بوعريج -

Social media and socialization of Algerian adolescents
A field study on a sample of students of Amar Boujlal Mubarak High -
- School, Bordj Bou Arreridj

د/ منير عيادي^١

^١ جامعة محمد لمين دباغين، سطيف ٢ (الجزائر)، Email : m.ayadi@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام: 2024/04/10 تاريخ القبول: 2024/05/13 تاريخ النشر: 2024/06/20
Doi:10.21608/skje.2024.378113

مستخلص البحث

تهدف هذه الدراسة لمعرفة انعكاسات استخدام الميديا الاجتماعية على التغيير الاجتماعي للمراهقين في الجزائر، وتبعت الدراسة منهجا وصفيا تحليليا باستخدام مسح كمي تم توزيعه على عينة من تلاميذ ثانوية عمار بوجلال مبارك برج بوعريج من مستخدمي الفيسبوك، حيث أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على التغيير الاجتماعي لدى المراهقين، لا سيما من حيث القيم والعادات والتقاليد. ووجدت الدراسة أن المراهقين الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بكثافة هم أكثر عرضة للتغيير الاجتماعي. كما أشارت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تسهم في تعزيز التسامح والانفتاح على الآخرين، ولكنها يمكن أن تؤدي أيضا إلى بعض المخاطر الاجتماعية. الكلمات المفتاحية: الميديا الاجتماعية؛ التغيير الاجتماعي؛ التربية الإعلامية؛ البيئة الرقمية؛ الأسرة؛ المراهق.

Abstract:

The study followed a descriptive-analytical approach using a quantitative survey distributed to a sample of secondary school students Allar boudjalmebarekschool, Algeria who are Facebook users. The study aimed to examine the impact of social media, particularly Facebook, on social change among teenagers. The results showed that social media has a significant impact on social change in teenagers, particularly in terms of values, habits, and traditions. The study found that teenagers who heavily use social media are more susceptible to social change. It also indicated that social media can contribute to enhancing tolerance and openness to others, but it can also lead to certain social risks, such as cyberbullying and exposure to inappropriate content.

Keywords: social media; social change; Digital environment; Family ; Child

مقدمة :

لقد احدث التطور الكبير والحاصل في مجال الاعلام والاتصال تحولات عميقة في طبيعة الاتصال الانساني والاجتماعي، خاصة مع ظهور الانترنت توجهت معظم الدراسات منذ مطلع التسعينات للاكتشاف اثر هذه التكنولوجيا الجديدة والانترنت و الأفراد في علاقاتهم داخل المجتمع فمع بداية العشرينيات كانت الصحافة وسيلة اتصال اساسية فكانت جل البحوث منصبة عليها، وعندما بدأت السينما تتأثر بقطاع اكبر من الجماهير في العشرينيات والثلاثينيات اتجهت البحوث نحو تأثير الفيلم على الاطفال، ثم تحولاً إلى تأثير التلفزيون على الاطفال وفي السبعينات والثمانينات في القرن الماضي نمت بحوث التأثير حول تكنولوجيا الاتصال التفاعلية مثل الكمبيوتر، ومع بداية التسعينات وانتشار الانترنت وتوسع استخدامها في الحياة اليومية للأفراد، توجه الباحثون والمؤسسات الدولية المعنية بالاتصال والتنمية خاصة في الدول الغربية للبحث في تأثيرها الاجتماعي، حيث يرى الكثير ان العلاقات الاجتماعية بين الأفراد اخذت شكل اخر لما كانت عليه خاصة داخل الاسرة الواحدة .

ومن هذا المنظور نتجت قضايا بحثية جديدة مرتبطة بطبيعة الوسائل والتطبيقات الجديدة أنتجتها شبكة الإنترنت وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي حيث تعتبر الأكثر انتشارا على هذه الشبكة لما يوفره من خصائص ومميزات من خلال الاتصال بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات وتكوين الصداقات، ناهيك عن المحادثات الفورية والرسائل الخاصة... الخ احدثت تغييرت في مجال العلاقات الاجتماعية للأفراد والاتصال الشخصي، كونها اضافت شكل جديد من الاتصال القائم على وجود علاقة تكنولوجية تتوسط طرفي العملية الاتصالية التي وفرت ميزة التفاعلية التي ساعدت على تحقيق التزامن والحالية في رجع الصدى .

ولعل من المؤسسات الاجتماعية التي اخترقها تطبيق الفيس بوك نجد الاسرة كون الاتصال بداخلها له دور فعال في تماسكها وسيورتها وتحقيق تنشئة اجتماعية صحيحة، فتشير الكثير من الدراسات ان ما جاءت به الانترنت وتطبيقاتها خاصة مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) قطعت اواصر العلاقات داخل الاسرة وغابت فيها ادوار العاطفة خاصة مع الأبناء من المراهقين خصيصا الذين اتجه الكثير منهم في ربط علاقات مع الواقع الافتراضي الذي غيب أدوارهم في الواقع الحقيقي طرح مشكل العزلة والانفرادية، الامر الذي لاح بخطاب اعلامي ينوه إلى النظر في الخلل الذي بات يعطل دور الاسرة كأول مؤسسة في التنشئة الاجتماعية

٢. الإشكالية :

تعد الاسرة من المؤسسات الاجتماعية التي مسها التغيير باعتبارها النواة الأولى للمجتمع والخلية الاجتماعية التي تطبع شخصية الفرد، بحيث تلعب دور الوسيط الأول في تنشئة الفرد وتهيبته للاندماج في الحياة وتعريفه بالمجتمع وقيمه وعاداته وسلوكياته الاجتماعية .

وبما أن الأسرة تخضع في تكوينها وممارسة وظائفها إلى طبيعة وظروف المجتمع الذي توجد فيه فهي ليست بمعزل عن التطورات والتغيرات التكنولوجية، ومنذ بروز هذه الشبكة وهي تتشكل تباعا عديد المخرجات والتطبيقات وعلى رأسها مواقع التواصل

الاجتماعي (الفييس بوك) الذي فرض نفسه كفرد افتراضي داخل الأسرة باعتباره فضاء تفاعلي وجد فيه الأبناء ضالهم كونه يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية، من خلال حجز وقت ثمين من المجال الزمني المخصص للقاء الحميمي المشترك بين أعضاء المجموعة الأسرية الأمر الذي طرح مشكل الانعزالية والانفرادية والتهرب من الواقع الأسري، هذه السلوكيات التي أثرت على التفاعل الحوارى والانسجام الأسري الذي فك هذا التطبيق أوأصره وأمام هذه الرؤية نطرح الاشكالية :

كيف أثرت شبكات التواصل الاجتماعي (فييس بوك) على التغيير الاجتماعي لفئة المراهقين ؟

للإجابة على الاشكالية نطرح التساؤلات التالية :

- ماهي عادات وأنماط استخدام المراهقين للفييس بوك ؟
- كيف هي نوعية العلاقة بين الابناء مع افراد الاسرة اثناء استخدام الفييس بوك؟

- كيف اثر الفييس بوك على أنماط اتصال فئة المراهقين مع أفراد الأسرة ؟

٣.أهمية الدراسة:-

تعد الأسرة بناء أساسي في المجتمع باعتبارها الوحدة التي يخضع أفرادها إلى ضوابط تحدد سلوكياتهم في علاقاتهم مع بعضهم البعض، تعمل على صقل القيم التربوية والاجتماعية تتحكم في توحيد وانسجام بين اعضاءها (سيد منصور-الشربيني، ٢٠٠٠، ص ٥) لذا كانت الأسرة هي الأساس الأول في التربية وتنشئة الأبناء، ولأن التماسك الاجتماعي الأسري هو أساس الانسجام المجتمعي، فالضغط الذي يمارسه الإعلام الجديد على الأسرة وتواصلها الدائم خاصة مع اختراقها فيسبوكيا يدعو إلى دراسة واقع اتصال الأبناء داخل الأسرة والاشكالات التي باتت تطرح حول رقابة الآباء والحرص على الأبناء قصد تنشئتهم على القيم السليمة .

٤. أهداف الدراسة :

- التعرف على العلاقة في ظل استخدام المراهقين للفيس بوك وأفراد الأسرة.
- الآثار الناجمة عن دواعي استخدام المراهقين للفيس بوك والاتصال داخل الأسرة .
- وصف الاتصال الذي يجريه الأبناء أثناء استخدام الفيس بوك داخل الأسرة .
- محاولة فهم خصائص نسق تفاعل المراهقين داخل الأسرة باستخدام الفيس بوك.

٥. اسباب اختيار الموضوع :

- الميل للبحث في موضوع الظواهر الاتصالية التي وجدت في مجتمعنا وتناميها بشكل متزايد بسبب انتشار تكنولوجيا الوسائط الاتصالية عبر الانترنت فولد هواجس بحثية حول ما نلاحظه من سلوكيات اجتماعية جديدة داخل الأسرة خاصة في ظل تبادل الادوار الاتصالية بين أفراد الأسرة في ظل وجود هذا التطبيق.
- هل غيرت مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) من أنماط اتصال المراهقين داخل الأسرة مما كانت عليه في السابق.

٦. منهج الدراسة وأداة البحث:

يحتاج أي بحث إلى اتباع إلى منهج معين وذلك حسب طبيعة الموضوع قصد الوصول إلى دراسة علمية جادة، فعلى الباحث اختيار المنهج الذي يمثل الدليل الذي يقوده إلى أحسن النتائج.

فالمنهج حسب محمد عبيدات تلك المجموعة من القواعد والانظمة العامة التي يتم وضعها من اجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مجال العلوم الانسانية (محمد عبيدات وآخرون، ١٩٩٩، ص ٣٥).

أما عن الدراسة التي هي بين ايدينا فتنتعي إلى الدراسات الامبريقية، فيقتضي الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يقوم على اساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها، وما إلى ذلك من جوانب تدور حول الظاهرة والتعرف على حقيقتها في ارض الواقع (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٠، ص ٢٩٢).

وبما أن هذه الدراسة تحاول عرض صورة واضحة لملامح الظاهرة الاتصالية للأبناء داخل الأسرة يعمل هذا الأخير على جمع معلومات وبيانات واعطاء أوصاف للظاهرة المدروسة، وكما أشار ربحي مصطفى على أنه أسلوب في جمع البيانات والمعلومات من متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد كما يطبق من أجل وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي (ربحي مصطفى عثمان، ٢٠٠٠، ص ٤٤)

٧.أداة الدراسة

أما الأداة المستخدمة في جمع البيانات فهي الاستمارة الاستبانة التي تعرف على أنها مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة المرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الأهداف التي يسعى إليها الباحث على ضوء موضوعه والمشكلة التي يختارها (عامر قندلجي، ١٩٩٩، ص ١٥٧) وبعد عرضها على الأستاذة (د/ فايزة يخلف، د/ سبتي رشيدة) ضمت ثلاث محاور رئيسية :

محور البيانات الشخصية

- محور عادات وأنماط استخدام المراهقين للفيس بوك
- محور نوعية علاقة اتصال المراهقين مع أفراد الأسرة أثناء استخدام الفيس بوك .
- محور اثر الفيس بوك على أنماط اتصال الأبناء مع أفراد الأسرة.

وتم توزيع ٣٥ استمارة على عينة الدراسة وتم استرجاع ٣٣ استمارة بمعطيات كاملة ٢٠٠ . فارغة.

٧. مجتمع البحث وعينة الدراسة :

تم تحديد مجتمع البحث ممثلاً في تلاميذ ثانوية عمار بوجلال مبارك ببرج بوعريرج كون أبناء في هذا الطور في وضع حساس داخل البناء الاسري ويكون اقبالهم اكبر على هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها وبداية الانفتاح عليها الانفتاح عليها .

فتم أخذ عينة باعتبارها مجموعة جزئية من مجتمع البحث واجراء الدراسة عليها ومن ثم الخروج بنتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، وتم اختيار العينة القصدية من تلاميذ الثانوية لتسهيل العملية والوصول إلى نتائج علمية يمكن تعميمها على التلاميذ دون الحاجة للأخذ بمجتمع الدراسة ككل مدام له نفس الخصائص ومن ثم اختصار الوقت.

٨. تحديد المفاهيم:

١.٨ شبكات التواصل الاجتماعي:

أولاً مصطلح يطلق على مجموعة من مواقع الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب (٠.٢) في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام او شبكات انتماء بلد، جامعة، شركة الخ عن طريق تواصل وتبادل معلومات متنوعة متاحة للعرض (ماهر عودة، ٢٠١٥، ص ٢٠٩).

ثانياً: تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من افراد او جماعات او مؤسسات تتم تسمية الجزء الأساسي باسم العقدة وإيصالها بأنواع مختلفة من العلاقات وقد تصل لدرجة اكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي (محمد منصور، ٢٠١٢، ص ٢٥) .

نستنتج أن شبكات التواصل الاجتماعي هي مجموعة من المواقع المتواجدة على شبكة الانترنت تعتمد على المستخدمين بالدرجة الأولى في عملها فتتيح فرصة التواصل والتفاعل داخل مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات الاهتمام والانتماء.

٢.٨ الفيس بوك :

أولاً: عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها (مروي عصام صلاح، ٢٠١٥، ص ٢٠٥).

الميدى الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية للمراهقين الجزائريين دراسة ميدانية على عينة من
تلاميذ ثانوية عمار بو جلال مبارك برج بوعريرج

ثانيا: عبارة عن موقع اجتماعي تم اطلاقه في شهر فبراير ٢٠٠٤ وهو يتبع شركة تحتل نفس الاسم، ويسمح لمستخدميه بتكوين عدة شبكات فرعية والانضمام اليها من نفس الفرع (عامر إبراهيم القندلجي، ٢٠١٣، ص ٣٥٠).

نستنتج أن الفيس بوك إحدى وسائل التواصل الاجتماعي التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم، وهو موقع له عدة استعمالات منها التعليمية والترفيهية... الخ واقامة العلاقات الاجتماعية داخل مجتمع افتراضي .

٣.٨ أنماط الاتصال الأسري:

أولا: الاتصال الأسري هو تلك العلاقة التي تقوم بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء بما تحدده الأسرة، ويقصد به أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة و من تلك العلاقة التي تقع بين الزوجة والزوج وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم (صالح محمد علي، ٢٠٠٤، ص ٢١٨).

ثانيا: الاتصال الأسري هو اتحاد مجموعة من الأشخاص بروابط الدم الزواجي والتبني، إذ يتواصلون ويتفاعلون مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعي .

٩. الجانب النظري للدراسة

١.٩ تعريف الأسرة :

جاء في معجم علم الاجتماع: "أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب والأبناء ويتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة.

٢.٩ مجالات الاتصال الأسري:

تتمثل هذه المجالات في العلاقات الأسرية التي تربط بين أفراد الأسرة، وتساهم في استمرارها وخلق جو يساعد على إعداد أفراد فاعلين في المجتمع وتتمثل في:

➤ العلاقة بين الزوجين: تقوم هذه العلاقة على أساس الحقوق الزوجية لكل منهما، ومسؤولياتهما تجاه تنشئة أطفالهما واتخاذ القرارات الأسرية، ودور كل

منهما في المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (سلوى شريف، ٢٠٠٦، ١٦٩).

➤ علاقة الآباء بالأبناء: هذه العلاقة تقوم على تعليم الأبناء القيم المستوحاة من الشرائع السماوية والمعايير الاجتماعية، فالوالدان يعلمان أبناءهما القيم و الحقائق والمفاهيم والأنماط السلوكية وكل ما هو مرغوب ويبعدونهم عن كل ما هو غير مرغوب مثل طريقة الأكل والملبس وطريقة التعامل، والتي تكتسب عن طريق التكرار أو التقليد أو الممارسة أو السلطة الوالدية (سلوى، عثمان صديقي، ص ٣٢).

➤ علاقة الأخوة: وجد أنه العلاقة بين الإخوة تتسم بالقوة والتضامن، ويحظى الابن الأكبر بمكانة أكبر من إخوته لأنه يمثل أبيه فيعطي الأوامر لإخوته و أخواته الأصغر منه أو على الأقل يتهدهم بالعقاب وعليهم إبداء الطاعة و الاحترام، ويعزز أفراد الأسرة الآخرون مكانة الأخ الأكبر في الأسرة وخاصة بأنه عادة ما يتولى مسؤولية الأسرة ورعاية أشقائه وشقيقاته بعد وفاة الأب، أما العلاقة بين الأخوات فهي علاقة تقوم على المودة والتعاون المشترك بينهن، و تتسم العلاقة بين الأشقاء والشقيقات بمسؤولية الإخوة عن أخواتهم ورعايتهم (فاتن شريف، 2006، ص ٢٠٦).

٣.٩ أنماط الاتصال الأسري

➤ نمط الاتصال المفتوح: نجد أن تحقيق الحاجات المتبادلة للأسرة شيء مرغوب ومحبيب، ومن ثم فإن الاتصال بين الزوجين والأبناء يكون بحرية و مباشر ويتسم بالانسجام والاحترام والأمانة والصدق والاحساس بمشاعر الطرف الآخر.

➤ نمط الاتصال المغلق: يلاحظ في هذا النوع أن أنماط الاتصال والتفاعل بين الزوجين والأبناء تحكمها مجموعة من القواعد الشديدة، تلك القواعد سواء كانت ظاهرة أو ضمنية فإنها تحدد ما الذي يمكن التعبير عنه بحرية، وما ليس من الضروري التعبير عنه على الإطلاق، فقد تظهر عدم القدرة على مناقشة الموضوعات الحساسة خشية التصادم أو حدوث ردود فعل انفعالية غير

مقبولة، وبمرور الوقت قد تزداد هذه الموضوعات لدرجة أن الفرد يرغب في
التجنب والاحجام (حسن مصطفى، ٢٠٠٤ ، ص ٣٢-٣٤).

➤ **نمط التشابك المغلق:** في هذا النمط تتميز الأسرة بالقرب الشديد بين أفرادها،
وفي الأنساق المتشابكة من الصعب أن نجد الاستقلال والذاتية بل إننا نجد
نقصا في الخصوصية وتكون الفروق الفردية غير محتملة، وقد يعبر أفراد
الأسرة المتشابكة عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة الخائفة أو التي تكتم
الأنفاس وتشابك الأسرة وهو أيضا نتيجة لقوى نسقية في حالة عمل وتفاعل
إذ تصبح الأسرة متشابكة استجابة منها للضغوط التي تتعرض لها (روز ماري
لامبي، ٢٠٠١، ٨٣-٨٥).

١٠. الجانب التطبيقي للدراسة

١.١٠ نتائج الدراسة الميدانية :

- بلغت نسبة افراد العينة من الذكور ٥١.٥ % في حين جاءت نسبة الإناث ٤٨.٥ % اي تقارب .
- بلغ عدد افراد العينة الذين سنهم يتراوح ما بين (١٦-١٧ سنة) ٧٢.٧ % وهو
السن الغالب في هذا الطور، يليه الذين سنهم (١٨-١٩ سنة) ١٥.٥ % لتكون
نسبة ١٢.٢ % الذين سنهم ما بين (١٤-١٥)
- بلغ مستوى الأفراد الذين لهم الثالثة ثانوي ٣٦.٦ % يليه مستوى الثانية ثانوي
٣٣.٣ % لتكون نسبة ٢٤.٢ % .
- بلغت نسبة الأفراد الذين ابائهم عاملون ٨٧ % (الاب ٤٦.٨ % - الام ٣١.٢ %) يليه
الذين ابائهم عاطلون ٢١.٨٢ % (الاب ٣.١٢ % - الام ١٨.٧ %).
- بلغ مستوى أولياء أفراد العينة الذين لهم مستوى جامعي ٥٠ % يليه مستوى
الثانوي ٢٠.٢ % ثم الدراسات العليا ١٩.٧ % لتكون نسبة الاولياء الذين
مستواهم ابتدائي ١.٥ % (الأب فقط) .

محور عادات وانماط استخدام الفيس بوك حسب متغير الجنس والسن :

- بلغت نسبة المبحوثين الذين لديهم حساب فيس بوك ٨٧.٨% وهي نسبة كانت للذكور ٥١.٥% باعتبار لهم هامش حرية اكبر، تليها نسبة الاناث اللواتي لهن حساب ٧٥% اما اللواتي ليس لهن حساب ٢٥%.
- بلغت نسبة الذكور الذين لديهم حساب منذ اربع سنوات فاكثر ٨٢.٣% باعتبار انهم اكثر احتكاك بالمجتمع وهم الذين سنهم يتراوح (١٦-١٧ سنة) اي بنسبة ٤٧% اما الذين سنهم ما بين (١٤-١٥ سنة) فكان بنسبة ١١.٧% يليه الذين سنهم ما بين (١٨-١٩ سنة) بنسبة ٥.٨%، يليه الذين كان ل(١٤-١٥ سنة). سنوات بنسبة ١٧.٦%، اما الاناث اللواتي كان لهن منذ اربع سنوات فاكثر ٧٥% اللواتي كان سنهن بين (١٦-١٧ سنة) بنسبة ١٥.١٥% تليها نسبة ٢٥% اللواتي كان سنهن بين (١٨-١٩ سنة) لتكون نسبة ٨.٣% اللواتي كان سنهن (١٤-١٥ سنة).
- اما نسبة الذكور الذين لديهم حساب منذ ثلاث سنوات فكانت ٢٣.٥% الذين يتراوح سنهم بين (١٦-١٧ سنة)، اما نسبة الاناث فكانت ٨.٣% اللواتي سنهن ما بين (١٤-١٥ سنة).
- أما نسبة الذكور الذين عندهم حساب منذ سنتين فكانت ١١.٧% الذين يتراوح سنهم بين (١٦-١٧ سنة) في حين جاءت نسبة الاناث ٨.٣% بذات السن مع الذكور .
- بالنسبة لفترات استخدام أفراد العينة للفيس بوك فكانت فترات غير منتظمة بنسبة ٨٢.٧% (٤٤.٨% ذكور اما نسبة الاناث فكانت ٣٧.٩%) تليها فترة الليل بنسبة ١٧.٢٤% (اي ما نسبته ١٣.٧٩ للذكور في حين بلغت نسبة الاناث ٣.٤%) تليها نسبة ١٠.٣% مساء (٦.٨% ذكور، ٣.٤% فقط. واخيرا ٣.٤% صباحا للذكور فقط.

- بالنسبة الجهاز الذي يستخدمه افراد العينة للفيس بوك فكان الهاتف الذي بنسبة ٩٣.١% كان للذكور نسبة ٥١.٧% فالذين يتراوح سنهم ما بين (١٦-١٧ سنة) كانت نسبة استخدام الهاتف ٧٠.٥% تليها نسبة ١١.٧ الذين يتراوح سنهم بين (١٤-١٥ سنة) لتكون اخر نسبة ٥.٨% الذين سنهم بين (١٨-١٩)، اما الاناث اللواتي يستخدمن الهاتف فكانت بنسبة ٤١.٣% فيها ٥٨.٥% اللواتي سنهن بين (١٦-١٧ سنة) تليها نسبة ٢٥% اللواتي سنهن بين (١٨-١٩ سنة) اخرها نسبة ١٦.٦% اللواتي سنهن بين (١٤-١٥ سنة).
- أما بالنسبة للاستخدام أفراد العينة للحاسوب المحمول فكان بنسبة ٥٥.١٧% كانت فيها نسبة ٤١.٣% ذكور خاصة الذين يتراوح سنهم بين (١٦-١٧ سنة) اي بنسبة ٧٠.٥%، اما نسبة الإناث فكانت ١٣.٧% كانت فيها اعلى نسبة للإناث اللواتي سنهن ما بين (١٦-١٧ سنة) اي بنسبة ١٦.٦%، لتكون نسبة استخدام المبحوثين للحاسب نسبة ١٣.٧% للذكور الذين سنهم يتراوح بين (١٦-١٧ سنة) فقط.
- بلغت نسبة المبحوثين لما يكون الأب والام يعملان نجد أن أفراد العينة يستخدمون الهواتف النقالة بنسبة ٦٩.٦% يليها المحمول بنسبة ٤٦.٤% يليها المكتبي بنسبة ٨.٩%، أما في حالة الأب عامل والأم عاطلة نجد الهواتف الذكية بنسبة ٦٢.٥% يليها الحاسوب بنسبة ٤٤.٦% يليها المكتبي بنسبة ٧.١٤%، أما في حالة الأب عاطل والأم عاملة ٢٨.٥% بنسبة هواتف ذكية، أما في حالة الأب عاطل والام عاطلة بنسبة ٢١.٤% هواتف ذكية.
- بلغ عدد المبحوثين الذين يستخدمون الفيس بوك اكثر من ثلاث ساعات فاكثر ٣٤.٤% فيها ٢٤.١٣% ذكور و ١٠.٣٤% إناث وهم المبحوثين الذين يتراوح سنهم ما بين (١٦-١٧ سنة)، يليها الذين يتراوح سنهم بين (١٨-١٩ سنة) وهن الاناث بنسبة ٦.٨%، أما اللواتي سنهن بين (١٤-١٥) فبلغت النسبة ٣.٤% يليها

المبحوثين الذين يستخدمون الفيس بوك بمعدل ساعة ٢٤.١٣% الذين يتراوح سنهم ما بين (١٦-١٧ سنة) لتكون نسبة ١٠.٣% الذين يتراوح سنهم (١٤-١٥ سنة) واخرها نسبة ٦.٨% الذين سنهم (١٨-١٩ سنة). أما المبحوثين الذين يستخدمون الفيس بوك بمعدل ساعتين بلغت نسبة ١٣.٧% الذين سنهم ما بين (١٦-١٧ سنة)، اخرها نسبة ٦.٨% الذين سنهم بين (١٤-١٥ سنة).

- بلغ عدد المبحوثين الذين يستخدمون الفيس بوك في اي مكان داخل البيت بمعدل ثلاث ساعات فاكثر ٣٧.٩% (١٧.٢% ذكور و ٢٠.٦% إناث)، يليه الذين يستخدمون الفيس بوك في الغرفة الخاصة بذات المعدل فكان بنسبة ١٣.٧%، أما المبحوثين الذين يستخدمون الفيس بوك في اي مكان داخل البيت وبمعدل ساعة بلغت نسبة ٢٧%. تليها الذين يستخدمون الفيس بوك في الغرفة الخاصة وبذات المعدل بنسبة ١٠.٣٤% (٦.٨% اناث و ٣.٤% ذكور) لتكون اخر نسبة ١٠.٣% في غرف الاستقبال، ام الذين يستخدمون الفيس بوك بمعدل ساعتين في اي مكان فبنسبة ١٠.٣% لتكون اخر نسبة ٣.٤% في غرف خاصة.

نتائج محور نوعية علاقة المراهقين بأفراد الأسرة أثناء استخدام الفايسبوك مع متغير الجنس والسن :

- أفرزت النتائج أن أفراد الأسرة على علم بحسابهم في الفيس بوك بنسبة ٩٦.٥% (خاصة ذوي المستوى الثالثة ثانوي ٣٧.٩، والثانية ثانوي ٣٤.٤%) كانت فيها اكبر نسبة للذكور الذين سنهم يتراوح ما بين (١٦-١٧ سنة) أي بنسبة ٧٩.٣%.
- أجاب المبحوثين على إن أحد أفراد الأسرة ضمن أصدقائهم في الفيسبوك بنعم بنسبة ٨٢.٧% فيها الذكور بنسبة ٤٨.٢% خاصة الذين سنهم ما بين (١٦-١٧ سنة) والإناث بنسبة ٢٧.٥%، اما الذين أجابوا لا فبلغت ١٣.٧% فيها اكبر نسبة للذكور ١٠.٣%.

الميدى الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية للمراهقين الجزائريين دراسة ميدانية على عينة من
تلاميذ ثانوية عمار بو جلال مبارك برج بوعريرج

- أجاب المبحوثين بنعم أنهم يسألون على منشورات ما بنسبة ٣٤.٤% فيها اكبر نسبة للإناث ٢٠.٦% .
- اما الذين أجابوا لا بنسبة ٤٤.٨% (خاصة ذوي المستوى الثاني ٢٠.٦% والاولى ثانوي ١٧.٢%) كانت فيها اعلى نسبة للذكور ٣١.٠٣% خاصة الذين سنهم بين (١٦-١٧ سنة) بنسبة ٢٧.٥% .
- أجاب المبحوثين بنعم على أنهم يتفاعلون مع أفراد الأسرة فيسبوكيا بنسبة ٦٢.٠٦% كانت فيها اعلى نسبة للإناث بنسبة ٣٤.٤% ، أما المبحوثين الذين أجابوا لا بنسبة ٣٧.٩% كانت فيا اكبر نسبة للذكور ٢٧.٥%
- أجاب المبحوثان على إن افراد الأسرة لا تطلب وقت محدد بنسبة ٨٩.٦% (النسبة مقسومة بين الجنسين) خاصة ذوي المستوى الثانية ثانوي ٣٤.٤% ، اما الذين أجابوا نعم بنسبة ١٣.٧% .
- أجاب المبحوثين على أن أفراد الأسرة توجه لهم نصائح لمراجعة الدروس اثناء استخدام الفيس بوك بنعم بنسبة ٨٢.٧% (ذوي المستوى الثالثة ثانوي ٣٧.٩%) فيها نسبة الذكور بنسبة ٣٧.٩% الذين يتراوح سنهم ما بين (١٦- ١٧ سنة) في حين جاءت نسبة الإناث ٢٠.٦% اللواتي يتراوح سنهن (١٦-١٧ سنة) أما اللواتي سنهن (١٨-١٩ سنة) فبلغت ١٣.٧% ، أما الذين أجابوا "لا" فبلغت النسبة ٢٠.٦% .
- أجاب المبحوثين الذين أجابوا أنهم ينهون للصلاة اثناء استخدامهم الفيسبوك بنسبة ٩٦.٥% (ذكور نسبة ٥١.٧% إناث ٤٤.٨%) أما الذين أجابوا لا بنسبة ٦.٨% أما المبحوثين الذين يلبون الأعمال التي تكلفهم بها أفراد الأسرة بنسبة ٨٢.٧% (ذكور بنسبة ٤٤.٨% إناث بنسبة ٣٧.٩%) الذين يتراوح سنهم ما بين (١٦-١٧ سنة) خاصة ذوي المستوى الثانية ثانوي ٣٤.٤% ، اما الذين يؤجلون ٢٤.١% ذوي المستوى الثالثة ٢٤.١% .

• أجاب المبحوثين الذين يناقشون معلومات الفيس بوك مع أفراد الأسرة بنعم بنسبة ٤٨.٢% كانت فيها أكبر نسبة للإناث بنسبة ٣٤.٤%، أما الذين أجابوا لا ٥٥.١% كانت فيها أكبر نسبة للذكور ٤١.٣%

• أجاب المبحوثين أنهم يجتمعون مع أفراد الأسرة بنسبة ٨٦.٢% فيها ٥٥.١% اناث (للاجتماعات بنسبة ٣٧.٩%، أما طاولة الأكل ٣٤.٤% أما مشاهدة التلفاز ٣١%) أما نسبة الذكور ٥١.٧% (طاولة الأكل ٤٨.٢%، مشاهدة التلفزيون بنسبة ٢٧.٥%، اجتماعات بنسبة ١٣.٧%).

نتائج محور اثر استخدام الفيس بوك على أنماط اتصال المراهقين داخل الأسرة مع متغير الجنس والسن:

➤ أجاب المبحوثين على إن الفيس بوك أصبح جزء من حياتهم ٦٥.٥% (ذكور ٣٤.٤% اناث ٣١%) خاصة ذوي المستوى الثالثة ثانوي، أما الذين أجابوا لا بنسبة ٣٧.٩%.

➤ أجاب المبحوثين بنعم أنهم يشاركون أفراد الأسرة في الحديث ويتفاعلون فيسبوكيا بنسبة ٦٢% فيها أكبر نسبة للذكور ٣٧.٩% أما الذين أجابوا أنهم يشاركون في الحديث فقط بنسبة ٤١.٣% تليها نسبة ١٠.٣% للإناث اللواتي يفضلن الصمت اثناء الاستخدام.

➤ أجاب المبحوثين إن علاقاتهم مع أفراد الأسرة لم تتغير بنسبة ٧٩.٣% (ذكور ٤٨.٢% اناث ٣١%) خاصة ذوي المستوى الثالثة ثانوي، أما الذين أجابوا بان علاقاتهم متوازنة بين افراد الاسرة واصدقاء الفيس بوك بنسبة ٢٤% فيها اعلى نسبة للإناث ١٣.٧% (خاصة ذوي المستوى الثالثة ثانوي).

➤ أجاب المبحوثين إن استخدام الفيس بوك للفراغ الكبير في البيت بنسبة ٧٢.٤% (ذكور ٤٤.٨% اناث ٢٧.٥%) بالنسبة للآباء عندما يكون كلاهما يعملان (المبحوثين الذين سنهم يتراوح بين ١٦- ١٧ سنة، أما الذين يلجؤون

لفيس بوك للهروب من المشاكل فبنسبة ١٠.٣% للإناث فقط، في حين كانت
نسبة غياب الحوار ٣.٤% للإناث فقط .

➤ أجاب المبحوثين إن الفيس بوك وفر لهم النقد والتعليق أكثر من البيت بنسبة
٤٤.٨% فيها أكبر نسبة للإناث ٢٤% أما الذين ساعدتهم في التنفيس العاطفي
فبنسبة ٢٧.٥% (نصف النسبة لكل جنس) خاصة ذوي المستوى الثالثة ثانوي
، في حين وفر الفيس بوك للمبحوثين حرية التعبير بنسبة ٢٠.٦% فيها أعلى
نسبة للذكور ١٣.٧% (أفراد العينة الذين سئم يتراوح بين ١٦-١٧ سنة).

➤ أجاب المبحوثين أنهم يعبرون عن مشاعرهم في الواقع الفعلي بنسبة ٨٦.٢%
أما عن طريق الفيس بوك ١٧.٢٤% .

➤ أجاب المبحوثين إن الفيس بوك لم يؤثر على صحتهم ٥٨.٦% فيها أعلى نسبة
للذكور ٣٤.٤% أما المبحوثين الذين قالوا بأن الفيس بوك أثر على صحتهم
بنسبة ٣٤.٤% (التعب والإرهاق ٢٧.٥% تأخير النوم ٢٤% خاصة الإناث) قلة
الآكل ١٧.٢% مشاكل في الرؤية ١٠.٣%) .

➤ أجاب المبحوثين أنهم يتعرضوا لمضايقات بنسبة ٢٧.٥% خاصة الإناث بنسبة
١٧.٢% (ذوي المستوى الثانية والثالثة) ، أما الذين أجابوا أنهم لا يتعرضوا
لمضايقات بنسبة ٦٨.٩% فيها أكبر نسبة للذكور ٤٤.٨% .

أشارت النتائج إلى :

- إن غالبية المبحوثين لديه حساب الفيس بوك منذ أربع سنوات فأكثر
ويستعمل بمعدل ثلاث ساعات يوميا عن طريق أجهزة الهواتف الذكية (مهما
كانت حالات الإباء إزاء العمل) في أي مكان داخل البيت وهذا راجع لاستعمال
شبكة الانترنت اللاسلكية (الويفي) لسهولة التحرك خاصة في الغرف الخاصة
لتفادي أفراد العائلة، وهم المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٦-١٧ سنة
وهي مرحلة بداية سن المراهقة في ظل هذا الاستعمال المكثف للفيس بوك،

وبالتالي اصبح جزء من حياتهم اليومية وهذا يطرح بصورة تلقائية مشكل الانعزالية والفردانية داخل الاسرة الواحدة .

- غالبية المبحوثين أفراد أسرهم على علم بحسابهم في الفيس بوك (في ظل تكتم العينة الاخرى) وضمن اصدقائهم في الفيس بوك وهذا راجع إلى المستوى التعليمي للأسرة بشكل عام ، كون غالبية الإباء مستواهم مابين ثانوي وجامعي بما فيها حالات دراسات عليا وهو ما فسر تفاعل الابناء مع افراد الاسرة عن طريق الفيسبوك كوسيط بدل وجهها لوجه، لكن رغم هذا لا يستلون على اي منشور في الفيس بوك وبالتالي يطرح مشكل نقص الرقابة على هذه الشريحة وهذا راجع إلى غالبية الاباء عاملون، وهنا مشكل الوقت الممنوح للأبناء وكذا اللامبالاة الأولياء واهتمامهم بنوعية المضامين التي يتعرضون لها، رغم إن المبحوثين في مرحلة تستدعي تكثيف الرقابة والاتصال المباشر ودون تنبيههم إلى تحديد وقت معين لتصفح الفيس بوك داخل البيت، لكن توجه نصائح للمراجعة الدروس بدل استخدام الفيس بوك للمبحوثين ذوي المستوى الثالثة وهم المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا .

- غالبية المبحوثين يجتمعون مع أفراد الأسرة لكن أي اجتماع في ظل استعمال الفيس بوك بمعدل ثلاث ساعات فاكثر يوميا .

- غالبية المبحوثين يشاركون أفراد الأسرة في الحديث ويتفاعلون مع الفيسبوك وهو ما يؤكد على انه جزء من حياتهم اليومية داخل الأسرة أي فرض نفسه كفرد افتراضي مع أفراد الأسرة، لكن غالبيتهم لم تتأثر علاقاتهم مع أفراد الأسرة، للإشارة إن نسبة الإناث أكدوا إن علاقاتهم مع أفراد الأسرة متوازنة مع أفراد الفيس بوك للثقة التي يمنحها للأصدقاء الفيس بوك.

- غالبية افراد الاسرة يستخدمون الفيس بوك للفراغ الكبير داخل البيت وهنا يطرح عشوائية الاستعمال في اي وقت ، زيادة على هذا للهروب من المشاكل وغياب الحوار داخل افراد الاسرة .

- وجد غالبية المبحوثين مجال النقد والتعليق في الفيس بوك اكثر من مجال الأسرة، زيادة على حرية التعبير عن أفكارهم وأرائهم والتنفيس العاطفي الذين هم في المستوى الثالثة ثانوي وهي مرحلة حساسة في سن المراهقة يشعر فيه الفرد بضرورة اقامة علاقة مع الجنس الآخر.
- اشارت النتائج أنه فيه من المبحوثين من اثر الفايسبوك على صحتهم وهي مشاكل في النوم والتعب خاصة عند الاناث وانهن يتعرضن لمضايقات دون اخبار افراد الاسرة .

١١. توصيات ومقترحات الدراسة:

- اجراء المزيد من الدراسات عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في ابعادها الاجتماعية المتعددة حتى نحصل على نتائج قابلة للتعميم بشكل امثل، باعتبار اول لبنات التنشئة الاجتماعية في الأسرة.
- نشر الوعي بأهمية التماسك الاسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل وفتح مجال أكثر للأبناء والمراهقين للتعبير وترشيد استخدام الفيس بوك حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة .
- تقنين استخدام الفيس بوك مع الاسرة فيما يتعلق بالمدة الزمنية .
- ضرورة استيعاب الاسر للتكنولوجيات لفهم تأثيراتها على الابناء سلبا وإيجابا وهذا ما تنادي اليه عديد الدراسات حول مفهوم التربية الإعلامية .

١٢. خاتمة :

انتجت التطورات التكنولوجية الحديثة العديد من وسائل الاتصال غيرت منذ ظهورها معظم العلاقات بين الناس وتواصلهم فيما بينهم، فبات مستخدما على علاقة وطيدة بالعالم الافتراضي في غالب الأوقات، وهذا ما يحدث بالضبط أثناء استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك كتطبيق مجاني وسهل الاستعمال

أثر على العلاقات داخل الأسرة الواحدة وعوض مجمل تفاعلات افرادها كوسيط بينهم،
تأثر بذلك أنماط الاتصال بأنواعه داخل الأسرة الواحدة .

١٣. قائمة المراجع :

- حسن مصطفى عبد المعطي(٢٠٠٤). الأسرة و مشكلات الأبناء. دار السحاب للنشر، الإسكندرية.
- ربحي مصطفى عثمان(٢٠٠٠). مناهج وأساليب البحث العلمي. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- سلوى عثمان صديقي(٢٠٠٣). الأسرة والسكان، المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية، ٢٠٠٣.
- الشمايلة ماهر عودة(٢٠١٥). تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن.
- صالح محمد علي أبو جادو(٢٠٠٤)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. ط٤. دار البصرة للنشر، عمان،
- صلاح مروى عصام(٢٠١٥). الإعلام الالكتروني الأسس وآفاق المستقبل. دار الاعصار للنشر والتوزيع. الأردن.
- عبد المجيد سيد منصور، زكريا احمد الشربيني(٢٠٠٠). الأسرة على مشارف القرن ٢١ (الأدوار – المرض النفسي – المسؤوليات). دار الفكر العربي. القاهرة .
- فتن شريف(٢٠٠٦)، الأسرة والقراءة دراسات في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة. الاسكندرية.
- قنديلجي عامر إبراهيم(٢٠١٣). الإعلام والانترنت. دار اليازوري للنشر والتوزيع. الأردن.
- محمد عبيدات وآخرون(١٩٩٩). منهجية البحث العلمي. القواعد والمراحل والتطبيقات. دار وائل للنشر والطباعة. عمان